OPEN ACCESS
Al-Qamar
ISSN (Online): 2664-4398
ISSN (Print): 2664-438X
www.alqamarjournal.com

العناصر الثقافية في عملية الترجمة: ترجمة الأمثال العربية السائرة إلى الأردية أنموذجًا

Cultural Elements in the Translation Process: Translation of Arabic Proverbs into Urdu as a Model

Dr. Muhammad Iqbal

Assistant Professor, Arabic Department, National University of Modern Languages (NUML), Islamabad

Abstract

Translation is not limited to the transfer of linguistic vocabulary from the original language to another language. Translation cannot be considered merely a process in which linguistic vocabulary in each language is replaced by similar vocabulary in another language because the exact translation requires importance to the culture of the target language. The translator should investigate the lexical content as well as grammatical structures related to the target language, as well as the different doctrines, value systems and traditions that characterize the pre-translation culture. Translation requires attention to basic cultural elements such as the translators' knowledge of the customs and traditions of a people's culture, the verification of the suggestive significance of a product name in a foreign language before it is adopted for the possibility of different meanings of the same language singularity in different languages, careful and careful dealing with comical and comic aspects, The use of grammar, punctuation, and lexicon by influencing the language that we are dealing with, as well as cultural factors such as images, symbols and colors. In the words of the phrase, the competent translator must be fully aware of the culture of the language of origin as well as the target language along with the ability to language aspects. The

CC BY

research's methodology here is divided between theory and practice. In the first half of the research, the cultural elements that must be considered in the translation process are identified. In the second half, the practical form is mentioned in the Arabic proverbs in Urdu. This article will examine the cultural elements in the process of translation and translation of proverbs to Urdu as a model, and it is divided into a preface and two sub- chapters and conclusion. The introduction addresses the definition of the importance of the translation process and its benefits, and the Ist sub- chapter consists of the most cultural elements, and the second chapter deals with the translation of the Arabic proverbs to Urdu Model, and the conclusion comes with the most important recommendations and proposals.

Keywords: Translation process, Arabic Proverb, Cultural Elements

عملية الترجمة لا تقتصر على نقل مفردات لغوية من اللغة الأصل إلى لغة أخرى، ولايمكن اعتبار الترجمة مجرد عمليةٍ يتم فيها استبدال مفرداتٍ لغويةٍ في لغةٍ معيَّنةٍ إلى مفرداتٍ تماثلها في المعنى في لغة أخرى لأن الترجمة الدقيقة تقتضي إيلاء أهمية لثقافة اللغة الهدف. ويتعين على المترجم أن يجري عملية بحث وتقصي عن المحتوى المعجمي وكذلك التراكيب النحوية المتعلقة باللغة الهدف فضلًا عن ما يتعلق بالمذاهب المختلفة والنظم القيمية والتقاليد التي تميّز ثقافة مَّا قبل الشروع بعملية الترجمة. وتقتضي الترجمة الالتفات إلى العناصر الثقافية الأساسية مثل دراية المترجم الكافية بالعادات والتقاليد التي تكوّن ثقافة شعبٍ مَّا، والتحقق من الدلالة الإيحائية لاسمٍ منتج مَّا في اللغة الأجنبية قبل اعتماده لاحتمال وجود معاني مختلفة للمفردة اللغوية ذاتها في لغاتٍ مختلفة، والتعامل المتأني والدقيق مع الجوانب الهزلية والفكاهية، واستخدام كل من القواعد اللغوية وعلامات التنقيط والمفردات المعجمية من خلال تأثيرها على الأسلوب الذي يميّز اللغة التي نتعامل بها، بالإضافة إلى العوامل الثقافية مثل الصور والرموز والألوان لأن الصورة ذاتها ربَّما تحمل معانٍ إيحائية سلبية في بلدانٍ أخرى، فبوجيز العبارة، يتعين على المترجم المقتدر أن يعي تمامًا ثقافة اللغة الأصل وكذلك اللغة الهدف جنبًا إلى جنبٍ مع التمكن من الجوانب اللغوية. فمنهج الباحث هنا ينقسم إلى ما بين النظرية والتطبيق ففي النصف الأول للبحث يتم التعريف بالعناصر الثقافية التي يجب مراعاتها في عملية الترجمة، وفي النصف الثاني يكون التطبيق بذكر الأمثال العربية السائرة في الأردية.فهذا المقال سيقوم بدراسة العناصر الثقافية في عملية الترجمة وترجمة الأمثال السائرة إلى الأردية نموذجًا، وسيتم تقسيمه إلى تمهيد وفصلين وخاتمة، فأما التمهيد فيتناول التعريف ببيان أهمية عملية الترجمة

وفوائدها، ويتعرض الفصل الأول بمعظم العناصر الثقافية، وكما يعتني الفصل الثاني بترجمة الأمثال العربية السائرة إلى الأردية نموذجًا، وتأتي الخاتمة بأهم التوصيات والمقترحات.

مقدمة

تعد الترجمة من أهم الظواهر الثقافية ورافدًا من روافدها، وهي الجسر الذي من خلاله يتم التواصل والتبادل الحضاري والثقافي، وبدونها لا يتأتى ذلك. وشكلت الترجمة في عصر العولمة جسرًا منيعًا للتواصل والتلاقح بين اللغات والثقافات، وهذا الجسر خلق تفاعلًا اقتصاديًا وثقافيًّا واجتماعيًّا غير مسبوق بين الأمم على الرغم من التباينات العرقية والدينية واللغوية والمعرفية، ولعبت الترجمة دورًا مهمًّا في إثراء الحضارات والثقافات، ومن هنا يقال إن الترجمة أصبحت رديفة الثقافة لأن كلتيهما يبحث ويسعى نحو ارتياد آفاق مغايرة لأشكال الثقافة وأسئلة الوجود المتعددة في ظل التعايش الحضاري والتنوع الثقافي[1]. للترجمة أهمية بالغة من عدة نواحي كالتالي:

1- تمثل الترجمة حدثًا يساهم في إثراء الغة المنقول إليها من خلال مختلف الأدوات التعبيرية المغايرة والمضامين المختلفة[2].

2- لقد فرضت العولمة العديد من التحديات على الشعوب كما زادت من التشابكات في المصالح الاقتصادية والمالية بين الشركات والمؤسسات عبر القارات مما جعل الترجمة وسيلة ملحة ومهمة في التواصل بين مختلف الكيانات عبر العالم[3].

3- تساهم الترجمة في بلورة الوعي الثقافي الجديد وتمثل وسيلة في التعامل مع الواقع الراهن، كما أنها بمثابة مفتاح الانفتاح على علوم وآداب الغرب المتقدم.

4- تعتبر الترجمة وسيلة للدفاع عن مميزاتها الحضارية عن طريق التعريف بها لدى الشعوب من غير حضارتنا[4].

5- يؤكد تاريخ الشعوب أن النهضة الفكرية والعلمية التي عرفتها الأمم قد سبقتها حركة ترجمة نشيطة بحيث يتأكد ذلك من خلال حضارة كل من الرومانيين الذين ترجموا من اليونانية والعرب عن الفرس والروم[5].

6- يرى صلاح الدين الصفدي أن الترجمة نابعة من الحاجة إلى التواصل، ولكي تتم هذه العملية يجب التمكن على الأقل من لغتين المنقول منها وإليها[6].

7- تؤدي الترجمة دورًا بالغ الأهمية في نقل المعرفة ونشر الثقافة عبر البيئات الحضارية المختلفة، وهي نوع من الحركة الفكرية والعلمية والثقافية العميقة والمتشعبة[7].

8- للترجمة دور مهمٌّ في التنمية لأن الحركة الفكرية في أي دولة يجب أن تتوازى مع تطور العلوم الاجتماعية المختلفة، وهذا مرهون بتفعيل الترجمة كوسيلة للحصول على الأفكار النيّرة التي تسمح للدول النامية بالتطور مسايرة البحث العلمي والركب الحضاري[8].

يظهر انطلاقًا مما سبق أهمية الترجمة والتي تبرز من نواحي عديدة مما يدفع نحو ضرورة التفكير بجدية لتفعيل هذه العملية على المستوى القطري والقومي لمواجهة التحديات التي تفرضها العولمة في مختلف الميادين.

الفصل الأول: العناصر الثقافية وأهميتها في الترجمة

علاقة اللغة بالثقافة علاقة وطيدة وغير قابلة للانفصال، فاللغة تشمل الثقافة في مضمونها، والثقافة مرآة اللغة، كأن اللغة جزأ لا يتجزأ من الثقافة، والثقافة تحتوي العناصر مثل الأفكار والأعراف والعادات والتقاليد والمعتقدات واللغات والقانون والمجتمع والحضارة والبيئة.....[9]. وكما عبَّر كريم زكي حسام الدين في كتابه "اللغة والثقافة" عنهما قائلًا: "إن الثقافة مثل اللغة تمثل مجموعة من القواعد والمعايير التي يأخذ بها مجتمع مَّا، ولهذا فقد اعتبرها المشتغلون بالدراسات الأنثروبولوجية ضمن منظومة ثلاثية تشمل الجنس واللغة وتمثل أهم المقومات التي تحدد هوية المجتمعات الإنسانية"[10]. والمعروف أنَّ الثقافة لا تنشأ عند الفرد إلا من خلال معايشته لأمثاله من بني بيئته، ولا شك أن اللغة تشكل العنصر الأهم في نموها ونقلها وتطويرها، لذا كان اكتسابها مرهونًا بالحياة الاجتماعية، حيث يتلقى الفرد من خلالها كل المكتسبات التي تسمح له بالتعبير والتواصل والتكييف، وهي لا تحقق التفاهم والتواصل فحسب، إنما تشكل أيضًا عاملًا من عوامل الوحدة ووعاء لحفظ التراث الإنساني، الشيئ الذي جعلها من المباحث الأولى التي اهتم بها كل الأنثروبولوجيون تقريبًا على اختلاف نقاط انطلاقهم ومداخلهم.

العلاقة بين الترجمة والثقافة

ولاشك أن الترجمة حاجة إنسانية لنقل الأفكار والمعلومات بين اللغات المختلفة لغاية إحداث التبادل الثقافي بين الشعوب وتقريب المفاهيم والثقافات بين الأمم. وهذا يجسد ارتباطها الوثيق بالثقافة. والترجمة في العصر الحاضر ليست هي للغة ولا تعتمد فقط على المسائل اللغوية فحسب، بل على السياقات الثقافية، لذا تحتاج إلى مترجم أنثروبولوجي للثقافات حتى يستطيع التعامل مع القضايا بين المصدر واللغة المستهدفة، وهذا يعني أنه مطالب بأن يكون ملمًّا في الوقت نفسه بالمصدر الثقافي من جهةٍ وثقافة اللغة الهدف من جهةٍ أخرى[11]. وهناك صعوبات كثيرة أمام المترجم عند القيام بعلمية الترجمة لأي نص من لغة إلى أخرى، مثل الصعوبات اللغوية، والتركيبية، والسياقية، والأسلوبية، والصوتية، والثقافية، وعندما نحن نتحدث عن الترجمة الثقافية وهي ذات أهمية بالغة في نقل المعلومات والمعرفة والتبادل الثقافي والمعرفي بين مختلف اللغات والثقافات بين الناس. وكان لابد أن تواجه المترجم صعوبات ثقافية متعددة عند القيام بعملية الترجمة يمكن إجمالها فيما يلي:

1- صعوبات مرتبطة بالعقيدة.
2- صعوبات مرتبطة بالبيئة وعلاقات المجتمع.
3- صعوبات مرتبطة بالعادات والأعراف والتقاليد.
4- صعوبات مرتبطة باللغات والقانون.

5- صعوبات مرتبطة بالتقدم التكنولوجي.

تظهر عدم القدرة على الترجمة الثقافية عندما تختلف الميزة الظرفية للنصوص الثقافية على سبيل المثال عند التحدث عن لمحة تاريخية ألأو عند ذكر أسماء بعض المؤسسات والملابس والأغذية والمفاهيم المجردة، أو معتقد وغيرها من المجالات التي ربما تختلف أكثر مما تتماثل في الثقافات المختلفة. ولذا يتعين على المترجم أن يجري عملية بحث وتقصي عن المحتوى المعجمي وكذلك التراكيب النحوية المتعلقة باللغة الهدف فضلًا عن ما يتعلق بالمذاهب المختلفة والنظم القيمية والتقاليد التي تميّز ثقافة مًا قبل الشروع بعملية الترجمة. وتقتضي الترجمة الالتفات إلى العناصر الثقافية الأساسية مثل:

1- دراية المترجم الكافية بالعادات والتقاليد التي تكوّن ثقافة شعبٍ مًا. مثلًا أن المجتمع الباكستاني يختلف في أعرافه وتقاليدها الاجتماعية من غيرها من المجتمعات الإنجليزية والفرنسية وغيرها، مما يعسر في أغلب الأحيان عملية الترجمة، فالثقافات الاجتماعية والإنجليزية والفرنسية والألمانية وغيرها من الثقافات الأروبية التي أقل ما يقال عنها أنها متفتحة لا تجد حرجًا في أن يكتب أحد كتابها أو أن يتحدث عن الجنس وما شابه ذلك بطريقة تتنافى وخصائص المتلقي الباكستاني الذي يرفضها ولا يتقبلها البتتة، وهذا ما يفرض على المترجم أحيانًا أن ينزع إلى التصرف والحذف حسبما يراه مناسبًا ولائقًا، فالثقافة الاجتماعية تختلف من شعبٍ لآخر حتى وإن تعلق الأمر بأمورٍ عامة أنها عالمية[12].

2- ولا بد من معرفة المترجم بالبيئة، وهذا الأمر يتعلق بالحيثيات الجغرافية واختلاف الخلفيات من حيث المناخ والنبات والحيوان مثل أسماء الأسماك والبحيرات والطيور والحيوانات[13].

3- والتحقق من الدلالة الإيحائية لاسمٍ منتجٍ مًا في اللغة الأجنبية قبل اعتماده لاحتمال وجود معاني مختلفة للمفردة اللغوية ذاتها في لغاتٍ مختلفة.

4- والتعامل المتأني والدقيق مع الجوانب الهزلية والفكاهية.

5- علاقة المترجم بالأيديولوجي، وهو ينبع من المعنى الانفعالي ومعظمه يتعلق بالسياسة والدين، وفي السياسة توجد كلمات مثل الديموقراطية والديكتاتورية والاشتراكية والليبرالية والبرلمان وغيرها من المصطلحات[14].

6- واستخدام كل من القواعد اللغوية وعلامات التنقيط والمفردات المعجمية من خلال تأثيرها على الأسلوب الذي يميّز اللغة التي نتعامل بها.

7- بالإضافة إلى معرفة الصور والرموز والألوان لأن الصورة ذاتها ربَّما تحمل معانٍ إيحائية سلبية في بلدانٍ أخرى.

فبوجيز العبارة، يتعين على المترجم المقتدر أن يعي تمامًا ثقافة اللغة الأصل وكذلك اللغة الهدف جنبًا إلى جنبٍ مع التمكن من الجوانب اللغوية.

أثر الترجمة في الثقافة

تجري عملية الترجمة على إحداث نهضة ثقافية واقتصادية، فعندما تقوم الترجمة بنقل مفاهيم ثقافية من الثقافات وعلومها وتقنياتها إلى ثقافة أخرى فإنها تهيئ البيئة لتلاقح الثقافة المتلقية بغيرها، ومن ثم نموها وازدهارها وانتشارها. ولا يتوقف أثر الترجمة في التفاعل الثقافي عند إثراء الثقافة المتلقية بمعارف الآخر وعلومه، وإنما يمتد كذلك إلى تطوير اللغة المتلقية ذاتها، فالترجمة ليست نقلًا بسيطًا للنص، أو مرآةً عاكسة له، أو استنساخًا محضًا لمضمونه، وإنما هي إعادة إنتاج للنص وتجديده وتحويله وتطويره حسب قدرات المترجم، لأنها ترتبط بفهم المترجم للنص وتأويله له وتطويعه اللغة المتلاقية لاستيعاب مفاهيم النص ودلالاته، فالترجمة عملية حوار بين المؤلف الذي أنتج النص الأصلي، وبين المترجم الذي يعيد إنتاجه على الرغم من بعد الشقة الزمانية أو المكانية بينهما. والترجمة كذلك عملية حوار بين لغتين بالإضافة إلى كونها حوارًا بين ثقافتين. ويؤدي كل حوار فعَّال إلى تعيير وتبديل وتعديل في مواقف المتحاورين. ولذا ينتج عن حوار الترجمة بين لغتين، تغيير في مفاهيم اللغة المنقول منها، وتطوير اللغة المنقول إليها، في مفرداتها وتراكيبها ودلالاتها وأساليبها بالإضافة إلى استيعابها لمفاهيم جديدة تسعى بها الترجمة إلى تضيق الخلافات بين اللغات.

إلمام المترجم بالثقافتين مع معرفة اللغتين

إن تباين الثقافة يؤدي إلى تباين وتنوع مفردات اللغة المنقول إليها، لذا نجد المترجم لا يواجه بلغتين فقط وإنما بثقافتين أو أكثر عندما يبدأ عملية الترجمة. كما يحتاج إلى الإلمام باللغتين بالممارسة والاطلاع والمواكبة. وهذا بالإضافة إلى معرفة كيفية الترجمة الثقافية ليتمكن من نقل التعبير الثقافي إلى تعبير آخر ثقافي موازٍ في اللغة الهدف، وعليه أن يلم بالتقنيات الأساسية والمساعدة في علمية الترجمة الثقافية، ويختلف دور المترجم في الترجمة الثقافية كليًّا عن أيّ دورٍ يقوم به في أنواع الترجمة الأخرى، لذا فيجب أن يتصف المترجم بالآتي:

1- الإحاطة التامة باللغة والثقافة.
2- الأمانة في نقل المحتوى بكلّ دقة.
3- المحافظة على ترابط النص وروحه في لغته الأصلية.
4- المواكبة والمعرفة العلمية والتقنية للمصطلحات الجديدة وروافد الثقافة الحديثة.
5- المقدرة على خلق تواصل ثقافي من خلال الترجمة.

لذا يتعين على المترجم -مثل عالم لغوي- أن يكون قادرًا على تميز الفوارق الدقيقة بين اللغات، والبحث في المصطلحات واللهجات العامية والتعامل مع التطورات الجديدة. كما يتعين على المترجم =مثل رجلٍ دبلوماسي- أن يكون فطنًا بشأن الفوارق الثقافية والاجتماعية التي توجد بين اللغات، ويكون قادرًا على مواجهة هذه المسائل عندما يقوم بالترجمة، وينبغي على المترجم -مثل رجلٍ مثقفٍ-

أن يعرف الأساسيات وبعض التفاصيل عن الموضوعات التي يتناولها. خلاصة الكلام إن الترجمة الثقافية لها أثر مباشر في النهضة الاقتصادية والاجتماعية الثقافية في ظل العولمة والتقدم التكنولوجي مما أدى ذلك إلى التواصل بين الشعوب المختلفة والاستفادة من هذا التواصل في خلق روابط وعلاقات ومنافع متبادلة في نواحي شتى.

الفصل الثاني: ترجمة الأمثال العربية السائرة إلى الأردية نموذجًا

المثل هو "قول موجز سائر، صائب المعنى، تشبه به حالة حادثة بحالة سالفة"[15]. ويقول الراغب الأصفهاني: "المثل عبارة عن قول في شيئ يشبه قولًا في شيئ آخر، بينهما مشابهة، ليبين أحدهما الآخر ويصوره نحو قولهم: الصيفَ ضيَّعتِ اللبن"[16]. كأن المثل قول سائر وتعبير فصيح مؤثر وهي عبارة موجزة التي استخدمت في إحدى المواقف فسارت على الألسنة فبدأ الناس يضربونها في الحادثة مشابهةً لذلك الحادثة، وتتميز الأمثال بين أنواع الأدب لأنها عبارات موجزة قصيرة تعطي معاني كثيرة كما تمتاز بسهولة اللفظ، ولهذا قيل أنها صوت الشعب الذي يخبر عما يجري في البيئة. إن اللغة الأردية من أكبر لغات العالم الإسلامي وأوسعها انتشارًا، وأنها تأثرت كغيرها من لغات العالم من اللغات الكثيرة. فتحتوي اللغة الأردية الآن كثيرًا من الكلمات العربية والفارسية والتركية. وأنها تحتل مكانة مرموقة بين اللغات المحلية في شبه القارة الهندية حيث إنها أخذت من العربية كثيرًا من الحكم والأمثال والمصطلحات. تتقارب أمثال الأدبين العربي والأردي في كل من المعنى والشكل، فقد أخذ الأدب الأردي كثيرًا من الأمثال المستعملة في اللغة العربية، وشاعت هذه الأمثال على ألسنة الناس الأردويين. هناك أمثال أردية كثيرة مترجمة من اللغة العربية حتى نرى بعض الأمثال الأردية هي ترجمة مباشرة للأمثال العربية والتي تستعمل الآن في الأدب الأردي. نذكر البعض منها:

1- المثل الأردي:**"قاصد کا کام پیغام پہچانا ہے"**[17]

هذا المثل ترجمة للآية القرآنية: "مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغ".[18]

2- والمثل في اللغة الأردية:**"احسان کے بدلے احسان ہی کرنا چاہیے"**[19]

وقد ورد في القرآن الكريم: هَل جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلَّا الإِحْسَان.[20]

والمثل العربي: "لَا يُجْمَعُ سَيْفَانِ فِيْ غَمدٍ"[21].

ونفسه يوجد في الأردية هكذا: "**ایک میان میں دو تلواریں نہیں رہ سکتیں**"[22].

3- المثل العربي المعروف: "الدَّرَاهِمُ بِالدَّرَاهِمِ تُكْسَبُ"[23].

ونفسه يوجد في الأردية هكذا : "**روپے کو روپیہ کماتا ہے، یا روپے کا کام روپے سے چلتا ہے**"[24]۔

4- ونجد بيت الطاف حسين حالي: **کرو مہربانی تم اہل زمیں پر**

خدا مہرباں ہوگا عرش بریں پر[25]

وهو ترجمة للحديث النبوي المعروف: "اِرْحَمُوا مَنْ فِي الأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ".[26]

5- ونجد المثل الأردي:**جلدی کام شیطان کا دیر کا کام رحمن کا.**[27]

وهو ترجمة لحديث الرسول صلى الله عليه وسلم: "الأَنَاةُ مِنَ اللهِ وَالعُجْلَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ".[28] وهذا لا يعني أن كل عمل سريع هو يعد من عجلة الشيطان مع أن الأمر جاء للمسابقة في الخيرات: "فَاسْتَبِقُوا الخَيرَاتِ أيْنَمَا تَكُوْنُوْا[29]".

6- والمثل الأردي حول مكانة الخالة التي تساوى الأم:**"خالہ کا رتبہ ماں کے برابر".**[30]

ونجد الحديث النبوي: "الخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ".[31]

7- والمثل الأردي المعروف الذي يؤكد على إكمال عمل اليوم: **"آج کا کام کل پر مت ڈالو".**

وهو كلام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "لَا تُؤَخِّرْ عَمَلَ يَوْمكَ لغَدِكَ".[32]

8- والحديث المعروف لرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم:

"إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ".[33]

نجد في اللغة الأردية مثلًا يقابل هذا الحديث في المعنى: "**جب بے شرمی اختیارکرلی پھرکسی بات کی پرواہ نہیں**".[34]

نتائج البحث

بعد هذه الجولة السريعة مع هذا المقال المعنون بـ "العناصر الثقافية في عملية الترجمة، ترجمة الأمثال العربية السائرة إلى الأردية نموذجًا" توصلنا إلى النتائج، فمنها:

1- عملية الترجمة لا تقتصر على نقل مفردات لغوية من اللغة الأصل إلى لغة أخرى، ولايمكن اعتبار الترجمة مجرد عمليةٍ يتم فيها استبدال مفرداتٍ لغويةٍ في لغةٍ معيَّنةٍ إلى مفرداتٍ تماثلها في المعنى في لغة أخرى لأن الترجمة الدقيقة تقتضي إيلاء أهمية لثقافة اللغة الهدف.

2- ويتعين على المترجم أن يجري عملية بحث وتقصي عن المحتوى المعجمي وكذلك التراكيب النحوية المتعلقة باللغة الهدف فضلًا عن ما يتعلق بالمذاهب المختلفة والنظم القيمية والتقاليد التي تميّز ثقافة مًا قبل الشروع بعملية الترجمة.

3- والترجمة في العصر الحاضر ليست هي للغة ولا تعتمد فقط على المسائل اللغوية فحسب، بل على السياقات الثقافية، لذا تحتاج إلى مترجم أنثروبولوجي للثقافات حتى يستطيع التعامل مع القضايا بين المصدر واللغة المستهدفة، وهذا يعني أنه مطالب بأن يكون ملمًّا في الوقت نفسه بالمصدر الثقافي من جهةٍ وثقافة اللغة الهدف من جهةٍ أخرى.

4- وتقتضي الترجمة الالتفات إلى العناصر الثقافية الأساسية مثل دراية المترجم الكافية بالعادات والتقاليد التي تكوّن ثقافة شعبٍ مًا، والتحقق من الدلالة الإيحائية لاسمٍ منتجٍ مًا في اللغة الأجنبية قبل اعتماده لاحتمال وجود معاني مختلفة للمفردة اللغوية ذاتها في لغاتٍ مختلفة، والتعامل المتأني والدقيق مع الجوانب الهزلية والفكاهية، واستخدام كل من القواعد اللغوية وعلامات التنقيط والمفردات المعجمية من خلال تأثيرها على الأسلوب الذي يميّز اللغة التي نتعامل بها.

5- بالإضافة إلى العوامل الثقافية مثل الصور والرموز والألوان لأن الصورة ذاتها ربَّما تحمل معانٍ إيحائية سلبية في بلدانٍ أخرى، فبوجيز العبارة، يتعين على المترجم المقتدر أن يعي تمامًا ثقافة اللغة الأصل وكذلك اللغة الهدف جنبًا إلى جنبٍ مع التمكن من الجوانب اللغوية.

6- وعلي المترجم أن يلم بالتقنيات الأساسية والمساعدة في علمية الترجمة الثقافية.

7- ويتعين على المترجم -مثل عالم لغوي- أن يكون قادرًا على تميز الفوارق الدقيقة بين اللغات، والبحث في المصطلحات واللهجات العامية والتعامل مع التطورات الجديدة. كما يتعين على المترجم =مثل رجلٍ دبلوماسي- أن يكون فطنًا بشأن الفوارق الثقافية والاجتماعية التي توجد بين اللغات، ويكون قادرًا على مواجهة هذه المسائل عندما يقوم بالترجمة، وينبغي على المترجم -مثل رجلٍ مثقفٍ- أن يعرف الأساسيات وبعض التفاصيل عن الموضوعات التي يتناولها.

8- إن الترجمة الثقافية لها أثر مباشر في النهضة الاقتصادية والاجتماعية الثقافية في ظل العولمة والتقدم التكنولوجي مما أدى ذلك إلى التواصل بين الشعوب المختلفة والاستفادة من هذا التواصل في خلق روابط وعلاقات ومنافع متبادلة في نواحي شتى.

9- تحتوي اللغة الأردية كثيرًا من الحكم والأمثال والمصطلحات العربية بالإضافة إلى التقارب التام بين أمثال الأدبين العربي والأردي في كل من المعنى والشكل. حتى نرى بعض الأمثال الأردية مترجمة من اللغة العربية وهي ترجمة مباشرة للأمثال العربية.

الاقتراحات والتوصيات

أنا أقوم بعد دراسة العلاقة بين الترجمة والثقافة وترجمة الأمثال العربية السائرة إلى الأردية نموذجًا، ببعض الاقتراحات والتوصيات للدارسين القادمين حول هذا الموضوع فمنها.

1- لا شك هناك تاريخ واسع للمسلمين في مجال الترجمة ولكن مع ذلك مجالات كثيرة التي تحتاج البحث والتدقيق من جانب الطلاب الباحثين في الترجمة الثقافية حسب ضرورات العولمة ومصطلحات التكنولوجيا الحديثة.

2- هناك حاجة شديدة بأن توضع المناهج الدراسية للدارسين في مجال الترجمة حسب مقتضيات العصر الحديث وهو عصر المعرفة والعلوم الحديثة.

3- هناك حاجة شديدة لتفعيل نشاط تعريبي للعلوم والمعارف الحديثة.

4- لا بد أن تعد مجموعات الباحثين للحصول على ثقافات الأقوام المختلفة ومراعاتها في الترجمة.

References

[1] Imam, Zakaria Bashir, Fi Mujahat-ul- Aulama, Amman, Jordan, 2000, p. 2.
[2] Hassan Al-Khamri, Al-Tarjama Wa Seemaiyah, Al-Majlis Aala Lillughat Al-Arabia, Algeria, Dar Al-Huda for Printing, 2006, p. 115.

[3] Adel Azzam Saqf Al-Hait, Al-Daleel-ul- Mutamad Litarjama Al-Qanunia: Translating legal, civil, commercial, governmental and legal texts from and into Arabic and English, Amman, Dar Al Thaqafa Publishing, 2, 2012, p. 22.
[4] Muhammad Hassan Youssef, Kaifa Tutarjimo?, 3rd Edition, 2006 AD, p. 24-26.
[5] Previous reference, p. 12-13.
[6] Hassan Al-Khamri, Al-Tarjama Wa Seemaiyah, p.115.
[7] Qustandi Shomali, Introduction to the Science of Translation, Jerusalem, Arab Studies Association, 1996 AD, p. 199.
[8] Muhammad Hassan Youssef, Kaifa Tutarjimo?, p. 24-26.
[9]Primitive Culture 1871, cite' par: Pemeau Pascal, op. cite, pp.946.
[10] Hossam El-Din, Karim Zaki, Language and Culture, Cairo, Gharib Printing House, 2001, p. 11.
[11] Cultural Translation Strategies, Siddiq Ahmed Ali, Amarabak: A refereed scientific journal issued by the American Arab Academy for Science and Technology, Vol. 4, No. 11 (2013), p. 89.
[12] Eugene Nida, Towards a Science for Translation, translated by Majid Najjar, Ministry of Information Publications, Baghdad, 1972, p. 170.
[13] Previous reference, p. 175.
[14] Youssef Aziz, Yoel and others, scientific, technical, journalistic and literary translation, Makkah Al-Mukarramah, 1, 1410 AH, p. 47.
[15]Qatamesh, Dr. Abdul Majeed: Arabic Proverbs (Dirasa Tareekhia Tahleelia), Damascus and Syria, Dar Al-Fikr for printing, 11th edition, 1988 AD, p. 11 .
[16] Al-Ragheb Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Al-Hussein Bin Muhammad: Al-Mufradat fi Gharib Al-Quran, Lebanon, Beirut, Dar Al-Maarifa, pg. 462.
[17] Sarhandi, Waris: Majma' al-Athal, (Urdu), Muqtada Qumi Zaban, Islamabad, p. 361.
[18] Surat Al-Ankabut, Verse: 18 .
[19] Sarhandi, Waris: Majma' al-Athal, Volume 2, p. 83.
[20] Surah Ar-Rahman, verse: 60.
[21] Al-Midani, Abu Al-Fadl, Ahmed Bin Muhammad Bin Ibrahim: Majma' Al-Amthal, investigated by Muhammad Mohi Al-Din Abdel Majid, Beirut, Dar Al-Maarifa, Vol. 1, p. 274.
[22] Sarhandi, Waris: Majma' al-Athal, Volume 2, p. 31.
[23] Midani: Majma' al-Amsaal, vol. 1, p. 230.
[24] Sarhandi, Waris: Majma' al-Athal, Volume 2, p. 22.
[25] Hali, Altaf Hussain: Hali Pistol, Taj Company, Lahore and Karachi, p.9.
[26] Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail: Al-Adab Al-Mufrad, Hadith number: 87, and Imam Abu Issa Muhammad bin Issa Al-Tirmidhi: Al-Sunan, Lebanon, Beirut, Dar Al-Gharb Al-Islami, Hadith number: 1924.
[27] Sarhandi, Waris: Majma' al-Athal, Volume 2, p. 151.
[28] Sunan al-Tirmidhi, Hadith No.: 2012.
[29] Surat Al-Baqarah, Verse: 148.
[30] Sarhandi, Waris: Majma' al-Athal, Volume 2, p. 190.
[31] Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail: Al-Sahih, Damascus, Dar Ibn Kathir, 1, 2000 AD, Hadith No.: 4251.
[32] Al-Maidani: Majma' al-Athal, Volume 2, p. 451.
[33] Muhammad bin Yazid Al-Qazvini: Sunan Ibn Majah, Hadith No.: 4183.
[34] Sarhandi, Waris: Jami Al-Amsaal, p. 25.